وكان يقال كدر الجماعة خير من صفو الفرقة قال ابو الحسن مر عمر بن ذر بعبد ا بن عياش المنتوف وقد كان سفه عليه ثم أعرض عنه فتعلق بثوبه فقال يا هناه انا لم نجد لك اذا عصيت ا فينا خيرا من ان نطيع ا فيك .

وهذا كلام أخذه عمر بن ذر عن عمر بن الخطاب رضي ا تعالى عنه حين قال عمر اني وا لا ادع حقا لشكاية تظهر ولا لغضب يحتمل ولا لمحاباة بشر وانك وا ما عاقبت من عصي ا فيك بمثل ان تطيع ا فيه وكتب عمر بن الخطاب رضي ا تعالى عنه الى سعد بن أبي وقاص يا سعد بني وهيب ان ا اذا احب عبدا حببه الى خلقه فاعتبر منزلتك من ا بمنزلتك من الناس واعلم ان مالك عند ا مثل الذي عندك .

ومات لعمر بن ذر ابن فقال اي بني شغلني الحزن لك عن الحزن عليك وقال رجل من مجاشع كان الحسن يخطب في دم فينا فأجابه رجل فقال وقد تركت ذلك ولوجوهكم فقال الحسن لا تقل هكذا بل قل ثم لوجوهكم وآجرك ا .

ومر رجل بأبي بكر رضي ا تعالى عنه ومعه ثوب فقال أتبيع الثوب فقال لا عافاك ا فقال أبو بكر رضي ا تعالى عنه لقد علمتم لو كنتم تعلمون قل لا وعافاك ا .

وسأل عمر بن الخطاب رضي ا تعالى عنه رجلا عن شيء فقال ا أعلم فقال عمر لقد شقينا ان كنا لا نعلم ان ا أعلم اذا سئل احدكم عن شيء لا يعلمه فليقل لا علم لي وكان ابو الدرداء يقول أبغض الناس إلي إن أظلمه من لا يستعين علي بأحد الا با .

وذكر ابن ذر الدنيا فقال كأنكم انما زادكم في حرصكم عليها ذم ا D لها ونظر أعرابي الى مال له كثير من الماشية وغيرها فقال ينعه ولكل ينعه استحشاف فباع ما هنالك من ماله ثم لزم ثغرا من ثغور المسلمين حتى مات فيه وتمنى قوم عند يزيد الرقاشي فقال أتمنى كما تمنيتم قالوا تمنه قال ليتنا لم نخلق وليتنا اذ خلقنا لم نعص وليتنا اذ عصينا لم نمت وليتنا اذ بعثنا لم نحاسب وليتنا اذ حوسبنا لم نعذب وليتنا اذ عذبنا لم نخلد .

وقال الحجاج ليت ا اذ خلقنا للآخرة كفانا امر الدنيا فرفع عنا الهم